

41- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

نعم لا زلنا في باب كفارة من اتى اهله في نهار رمضان نعم وتقدم لنا ان عليه الكفارة المغلظة وهي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين. فان لم يستطع فإطعام ستين مسكينا - [00:00:01](#)

فان لم يقدر على الاطعام يبقى هذا الشيء في ذمته تبقى ها الكفارة في ذمته فاذا قدر على ذلك فليخرج هذه الكفارة وذهب بعض اهل العلم الى ان هذه الكفارة على التخيم - [00:00:34](#)

كما وقع ذلك في رواية الامام مالك وبن جريج ولذا الامام مالك يذهب الى انها على التخير ولكن وفي رواية الجمهور لا بالترتيب كما ان بعض اهل العلم ذهب الى ان هذه الكفارة ليست خاصة فيمن وقع على اهله في نهار رمضان - [00:00:56](#)

بل كل من تعمد الافطار سواء كان بجماع او باكل او شرب نعم والصواب هو الاول ان هذه الكفارة انما هي في حق من وقع لاهله في نهار رمضان وقد اختلف اهل العلم - [00:01:24](#)

هل يشرع له القضاء في هذه الحالة او ان القضاء لا يشرع في حقه وانما عليه التوبة مع الكفارة ذهب الجمهور جمهور اهل العلم الى ان عليه القضاء مع الكفارة بالاضافة الى التوبة - [00:01:46](#)

وزهب بعض اهل العلم الى ان القضاء لا ينفعه هنا لان القضاء انما جاء به النص في المعذوب. واما هذا فهو متعمد نعم فاتقدم لنا آ بعض الاحاديث في ذلك - [00:02:10](#)

قال ابو داود حدثنا جعفر بن مسافر وهو ابو راشد التنيسي جعفر ابن مسافر ابن راشد التنيسي وهو صدوق توفي سنة اربع وخمسين ومائتين قال حدثنا ابن ابي فديك وهو محمد ابن اسماعيل محمد ابن اسماعيل ابن مسلم - [00:02:33](#)

ابن ابي فديك المدني وهو صدوق توفي سنة مئتين قال حدثنا هشام بن سعد وهو المدني وتوفي سنة ستين ومئة وقيل قبل ذلك وهشام بن سعد فيه خلاف وله اوهام هذا الخلاف بسبب اوهامه وهذا الحديث والله اعلم من اوهامه كما سوف يأتي - [00:03:09](#)

قال عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث القرشي الزهري الامام ابو بكر توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهبي - [00:03:50](#)

وهو امام فقيه توفي سنة اربعة وتسعين قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم افطر في رمضان بهذا الحديث اي بالقصة المتقدم ذكرها من حديث الزهري عن حميد عن ابي هريرة - [00:04:10](#)

وهو انه وقع لاهله في نهاوي رمضان فامرهم بالكفارة على سبيل الترتيب قال فاوتي بعرق فيه تمر قدر خمسة عشر صاعا وقد خمسة خمسة عشر صاع اذا قلنا ان الكفارة - [00:04:37](#)

نصف صاع نعم فهو عليه شهرين متتابعين او اطعم اذا ما استطاع اطعم ستين مسكين ويكون هنا اطعامهم ربع ربع ساعة وابع صاع والكفارة الثابتة انها نصف صاع نعم انها نص ساعة - [00:05:11](#)

نعم قال وقال فيه كله انت واهل بيتك وصم يوما واستغفر الله لعل الشيخ طوكي ينتبه هذا الحديث فيه نضع من حيث الاسناد ومن حيث المتن. نأتي لعل الشيخ سامي الحربي ينتبه - [00:05:39](#)

نأتي للاسناد اولاً فهشام من سعد تقدم ان له اوهام وقد خالف اصحاب الزهري المخالفة مالك وخالف ابن دبيج وخالف ايضا الليث بن سعد وسفيان بن عيينة وغيرهم. خالفهم في شيخ - [00:06:05](#)

الزهري في روايتهم ان شيخ الزهري حميد بن عبد الرحمن لا ابو سلمة ابن عبد الرحمن هما اخوان. ابو سلمة وحميدة خوالي في هذا

الحديث لحמיד. لعل اهل ابن طارق ينتبه وليست لابي - 00:06:32

فهذا والله اعلم من هذا الخطأ من هشام بن سعد. هذا ما يتعلق بالاسناد نأتي الى ما يتعلق بالمتن هذا المتن فيه زيادات اول هذه الزيادات هو فيما يتعلق بقضاء يوما قضاء يوم مكانه - 00:06:54

وهذه لم تثبت في الروايات الصحيحة. في الصحيحين ليس فيهما ذلك. فهذا مما على هشام ابن سعد ثانيا ان ايضا في ذلك تقدير التمر الذي اتى بخمسة عشر صاع والثابت بعرق فيه ماذا - 00:07:34

نعم بعرق فيه تمر فايضا مما ينتقد الخمسة عشر ساعة تقديرا بخمسة عشر صاع وايضا قوله واستغفر الله هو لا شك التوبة واجبة والاحاديث الصحيحة ليس فيها ذكر التوبة لكن هو من حاله عندما جاء - 00:08:19

جا وهو تاب ولا جا وهو جاء وهو نادم تائب يقول احترقت هلكت فجاء وهو تائب نعم فهذه ثلاثة اشياء في المتن تلاحظ الاغويث هشام بن سعد بالاضافة الى الخطأ في الاسناد - 00:08:52

ولذا قال الخليلي وهذا انكره الحفاظ قاطبة من حديث الزهري عن ابي سلمة لان اصحاب الزهر كلهم اتفقوا عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وليس هو من حديث ابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:09:13

نعم واما المتابعات التي حصلت لهشام بن سعد فيما يتعلق بصم يوما مكانه فلا يصح منها شيء. ولذا ضعفها ابو جرعة وابو العباس ابن تيمية وابو محمد ابن حزم والله اعلم - 00:09:39

ونذهب الى هذا الحافظ قواها بتعدد الطرق والاقرب هو الاول قال حدثنا سليمان ابن داود ابن حماد المهوي المصري وهو صدوق توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال اخبرنا ابن وهب وهو عبد الله بن وهب ابن مسلم القرشي. مولا هم المصري وهو ثقة حافظ جليل - 00:10:02

توفي سنة سبع وتسعين ومئة. قال اخبرني عمرو بن الحاكم. وهو الانصاري مولا هم الحجازي نزيل مصروف شعب ثمانية واربعين ومئة وقيل غير ذلك. ان عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق. قال سفيان ابن عيينة ما رأيت قروشيا افضل منه - 00:10:36

حدثه توفي سنة وعشرين ومئة انتم عثمان بن القاسم مية وستة وعشرين نعم حدثه ان محمد بن جعفر بن الزبير من العوام القرشي الاسدي وهو ثقة توفي سنة بضع عشرة ومئة - 00:11:06

كذا نعم حدثه ان عباد ابن عبد الله ابن الزبير وعباد ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام ثقة جليل كان قاضيا في عهد ابيه وخليفته اذا حج كان يخلف والده رضي الله عنه اذا حج - 00:11:36

انه سمع عائشة عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لعل الشيخ عبد الله بن حمود الحمد ينتبه. تقول اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان - 00:12:03

فقال يا رسول الله احترقت فساءله النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنه فقال اصبحت اهلي قال تصدق تصدق هذا اختصار هو قبل ذلك ماذا اعتق وقب فان لم فقال ما استطيع؟ قال صم شهرين متتابع. قال ما الصدقة؟ قال اطعم ستين مسكين - 00:12:25

قال والله الاطعام صدقة قال والله ما لي شيء ولا اقدر عليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام طبعا هذا الطعام جاء بانه كان تمرا - 00:12:59

نعم كما في رواية سفيان ابن عيين. وغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المحترق انفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اعلى غيرنا؟ فوالله انا لجياع ما لنا شيء - 00:13:22

قال كلوه نعم وهذا اسناد صحيح وقد اخرجه الشيخان من طريق عبدالرحمن بن القاسم به قال حدثنا محمد بن عوف وهو الحمص محمد بن عوف الحمص ثقة حافظ من الحفاظ - 00:14:00

توفي مئتين وسبعين ها ميتين واثنتين وسبعين توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم وهو سعيد من الحكم من محمد بن سالم الجمحي مولا هم المصري كذا الجمحي؟ نعم الجمحي مولا هم المصوة هو ثقة ثابتة في عام اربعة وعشرين

ومائتين. قال حد - 00:14:30

حدثنا ابن ابي الزناد وهو عبدالرحمن بن عبدالله. القرشي مولا هم المدني نازل بغداد. وهو صدوق على تفصيل في حديثه توفي سنة اربع وسبعين ومئة قبل عشرين سنة اقسام حديثه وقد ذكرها قبلي المعلم رحمه الله وانا استفدت من تقسيمه - 00:15:11

قال عن عبدالرحمن بن الحارس وهو بن عبدالله بن عياش لا بريئة عمك الله المخزومي وعبد الرحمن من الحارس صدوق له بعض الاوهام قال عن محمد بن جعفر بن الزبير قال عن عباد ابن عبد الله قد تقدم - 00:15:44

قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها بهذه القصة قال فاوتي بعرق فيه عشرون صاعا نعم هنا زيادة الاصل في رواية هشام بن سعد خمسة عشر وهنا عشرون. والاصح بدون تقديم - 00:16:14

وهذا الاسناد يعني اسناد صالح هذا الاسناد اسناد صالح والاول اصح منه والاول فيه التقدير ولا ما فيه ما فيه التقديم نعم ولا نعمل لي بعض ما تقدم هذا نعم مسندس نادى صالح لكن هذه تلاخط عشرين صاع تلاخط يعني لا صح بدون تقديم - 00:16:37

عليكم السلام قال باب التغليظ في من افطر عمدا عندنا الافطار في رمضان هذا على ثلاثة اقسام اما شخص نعم يفطر ولا ليس عليه كفارة ولا شيء وهذا يعني الذي عقله ليس معه - 00:17:09

خلاص ساقط سقط عنه قلم تكليف. واما ان يفطر ويكون معذوب. فمن كان منكم مريضا او على سفر او وعلى الذين يطبقونه على قراءة ابن عباس يطوقونه يعني يشق عليهم - 00:17:43

فهنا يعذرون في الافطار الذين يشك عليهم يطعمون بخلاف من كان قادرا وافطر بمرض او سفر فعدة من ايام اخر واما يعني امرأة حائض فهذه لا يصح منها الصيام كما تعلمون هذا القسم الثالث القسم الرابع هو المتعمد - 00:18:03

القسم الرابع هو المتعمد وهو الذي بوب عليه المصلي. وهذه كبيرة من كبائر الذنوب. والف هنا يكون بواحد من ثلاثة امور. اما والعياذ بالله بردة فيبطل صيام واما ان يقع على اهله وتقدم. حكم ذلك. واما ان يكون بغير ذلك من المفطرات - 00:18:32

المفطرات كاكل او شرب نعم. فهذا قد ارتكب كبيرا من تباعد نسأل الله ان يتوب علينا وعليكم ويحفظنا واياكم يا كبير عليكم السلام. قال حدثنا سليمان بن حرب وهو الازدي الواشحي - 00:19:02

وهو ثقة سبت توفي عام اربعة وعشرين ومئتين قال حدثنا حاء نعم هو انا هذا عندي ساقط شعبة الصواب شعبة ايه حدثنا شعبة وشعبة وابن الحجاج وابن الوقد العتكي الواسطي ابو بسطام. نزيل البصرة وهو ثقة امام - 00:19:31

توفي سنة ستين ومئة حاء قال وحدثنا محمد بن كسير العبدي وهو صدوق توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين. قال اخضعنا شعبة قال عن حبيب ابن ابي ثابت الكوفي وحبيب وهو من صغار التابعين ولكن احيانا يعني قد يخالف - 00:20:02

وقد يرسل ويدلس قال عن عمارة بن عمير وهو التيمي الكوفي وهو ثقة قال عن ابنه المطوس او عن ابن مطوس هذا في وادي سليمان ابن حب وفي رواية ابن كثير عن ابي المطوس - 00:20:54

وهو مجهول عن ابيه وهو مجهول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان في غير رخصة اذا هدف ما كان الافطار في رمضان - 00:21:19

اما خيكم مظلة يعني قد يصوم قضاء لكن ليس الامر كما هو كمن يفطر في رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد بن محمد - 00:21:45

ابن حنبل ابن هلال ابن اسد او وضع الشيباني وهو امام توفي واحد واربعين ومائتين قال حدثني احمد بن سعيد نعم يحيى بن سعيد القطان البشر الامام توفي سنة ثمان وتسعين ومئة - 00:22:09

قال عن سفيان هو بن سعيد الثوري الامام ايضا توفي عام واحد وستين او مئة. قال حدثني حبيب عن عمرة عن ابن المطوس قال فلقيت ابن المطوس اي حبيب فحدثني عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن كثير وسليمان - 00:22:31

اي بن حوض قال ابو داود واختلف على سفيان وشعب عنهما ابن المطوس او ابو المطوس ابن المطوس وابو المطوس وهو مجهول

كلاهما كلاهما مجهول ولا يعرف ان ابا المطوس قد سمع من ابيه ولا ابوه - [00:23:00](#)

قد سمع ولا يعرف ان اباه قد سمع من ابي هريرة نعم هذا الخبر ليس بصحيح نعم وفيه علل كثيرة هذا بعض اللي تقدم يعني فيه الجهالة والنكارة والغرادة وعدم ثبوت السماع نعم - [00:23:22](#)

قال باب من اكل ناسيا اي ما حكم من اكل ناسيا حكم من اكل ناسيا ان ليس عليه شيء ولكن اذا تذكر فعلية ماذا عليه ان يمتنع من حين يتذكر عليه ان يمتنع - [00:24:07](#)

وما حكم من رآه يا ابا عبد الرحمن انت رأيت شخص ابي يشرب الماء وهو في نهار رمضان تذكره بو عبد العزيز لا حنا هو الحكم الشرعي نعم نعم لا لا نعم يذكر. يذكر. زعل ولا ما زعل؟ نعم يذكر. نعم. كان السائل اول - [00:24:27](#)

لا انت اذا رأيت في عفوا رأيت في وقت الصلاة نائم توقظه يقول خلني اكمل نومتي يعني ليش ساعة؟ نعم فنعم تذكره؟ نعم واما اذا شرب او اكل وهو ناسفا ليس عليه شيء جاء في في مصنف عبد الرزاق ان شخص سأل - [00:25:05](#)

قال كنت صائم وقد يكون طبعا صيام تطوع او قضى والفاء قدم لي واحد طعام فاكلت ناسي قال ليس عليك شيء قال ايضا مرة ثانية بنفس اليوم اكل ايضا ناس قال ليس عليك شيء - [00:25:33](#)

ثالثة بنفس اليوم ايه نعم خلاص اكتفى نعم ولا انت لم تعتد الصيام نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوذكي ووثيقة مشهورة في عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال حدثنا حماد هو ابن سلمة - [00:25:55](#)

ابن دينار البصري الامام مكتوب في عام سبعة وستين ومئة قال عن ايوب هو ابن ابي تميمة كيسان السخطيان البصري وهو امام توفي عام واحد وثلاثين ومئة. قال وحبيب وهو ابن الشهيد - [00:26:21](#)

الازدي البصري ووثيقة مشهور وهشام وهو ابن حسان القدوسي والقواديس من الازد وهو ايضا ثقة وخاصة في ابن سيرين كلهم عن ابن سيوفين طبعا حماد بن سلمة معروف بانه يجمع اكثر من شيخ من شيوخه. ولذا تكلم فيه في هذه الناحية - [00:26:36](#)

لانه قد تكون بين روايتهم بعض الاختلافات. نعم قال ام كلهم عن محمد ابن سيرين الانصاري البصري. الانصاري مولا هم البصري الامام توفي عام عشرين مائة طالعنا ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل - [00:27:03](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اكلت وشربت ناسيا هو ناسي اذا وانا صائم فقال اطعمك الله وسقاك نعم فاذا ليس عليه شيء بل ان الله اطعمه وسقاه - [00:27:24](#)

نعم وهذا الاسناد صحيح جيد وقد خرجه هذا الحديث قد خرجه البخاري نعم مسلم ايضا ولعل نقف عنده هنا هذا وباللہ تعالی التوفيق - [00:27:51](#)